

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي من الثَّلَاجِ . وَرَوَى ابْنُ سَلَمَةَ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَالْمِيمِ وَإِنْ نَمَا
سُمِّيَا بِذَلِكَ لِابْتِدَاءِ الْأَرْضِ بِمَا عَلَيَّهَا مِنَ الثَّلَاجِ وَالصَّقْيِ وَهُمَا
عِنْدَ طُلُوعِ الْعَقَرِ وَالنَّسْرِ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنَ الْمَجَازِ : شَابَتْ رُءُوسُ
الْأَكَامِ وَأَيُّتُ الْجِبَالِ شَيْبًا يُرِيدُ بَيَاضَ الثَّلَاجِ وَالصَّقْيِ انْتَهَى .
وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا نَصَبُ عَلَى
التَّمْيِيزِ وَقِيلَ عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ : اشْتَعَلَ كَأَنَّهُ قَالَ :
شَابَ فَقَالَ : شَيْبًا . وَشَيْبَانُ حَيٌّ مِنْ بَكَرٍ وَهُمُ الشَّيْبَانَةُ وَهُمَا
شَيْبَانَانِ أَحَدُهُمَا شَيْبَانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ
عَلِيِّ بْنِ بَكَرِ بْنِ وَائِلِ . وَالْآخَرُ شَيْبَانُ بْنُ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنَ عُكَّابَةَ وَهُمَا قَبِيلَتَانِ عَظِيمَتَانِ تَشْتَمِلَانِ عَلَى بَطُونٍ وَأَفْخَازٍ كَمَا
صَرَّحْنَا بِهِ فِي كِتَابِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ . وَإِلَى الثَّانِيَةِ نُسِبَ إِمَامُ
الْمَذْهَبِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَالْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ
الْحَسَنِ صَاحِبُ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الشَّيْبَانِ كَشَدَّادُ صَحَابِيٍّ حَمِصِيٍّ . رَوَى خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ عَنْ ابْنِ
بِلَالٍ عَنْهُ حَدِيثًا . وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا ابْنُ أَبِي الشَّيْبَانِ وَرُمَّانُ
كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَالشَّيْبُ بِالْكَسْرِ : سَيْرٌ فِي رَأْسِ السَّوْطِ
مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ وَهُمَا شَيْبَانُ . الشَّيْبُ : جَبَلٌ ذَكَرَهُ الْكُمَيْتُ فَقَالَ :

وَمَا فُؤُورٌ عَوَاقِلُ أَحْرَزَتْهَا ... عَمَايَةُ أَوْ تَضَمَّ نَهْنُ شَيْبُ وَالشَّيْبُ
وَشَابَةُ : جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تَضَارِعٍ ... وَشَابَةُ بَرَكَ مِنْ جُدَامٍ لِيَبِيحُ كَذَا
فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَالْمَحْكَمِ وَتَضَارِعٌ : جَبَلٌ بَنَجْدٍ كَشَابَةُ . وَالْبَرَكَُ بِالْفَتْحِ :
الْإِبْلُ الْكَثِيرَةُ . وَلِيَبِيحَ بِالْمَوْجِدَةِ وَالْجِيمِ هِيَ إِبِلُ الْحَيِّ كُلِّهِمْ إِذَا
أَقَامَتْ حَوْلَ الْبَيْتِ بَارِكَةً كَالْمَغْرُوزِ بِالْأَرْضِ . وَفِي الصَّحَاحِ :
شَابَةُ فِي شَعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ : اسْمٌ جَبَلٌ بَنَجْدٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : اسْمٌ
جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ . وَشَابَةُ أَيْضًا : قَرِيَّةٌ بِالْفَيْيُومِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالشَّيْبَانِيُّ أُخْرِيَ بِالْبُحَيْرَةِ . الشَّيْبُ أَيْضًا : حِكَايَةُ أَمْوَاتٍ مَشَافِرِ

الإبل عند الشُّرْب . قال ذو الرُّمَّة وَوَصَفَ إِبْلًا تَشْرَبُ فِي حَوْضٍ مُتَلَاثِمٍ
وَأَصْوَاتٌ مَشَافِرُهَا شَيْبُ شَيْبٍ .

تَدَاعَيْنُ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَلَاثِمٍ ... جَوَانِيهُ مِنْ بَصْرَةَ وَسَلَامٍ وَفِي
لِسَانِ الْعَرَبِ : الشَّيْبُ : الْجِبَالُ يَسْقُطُ عَلَيْهَا الثَّلَاجُ فَتَشْيِبُ بِهِ .
وَقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ : .

أَرْقَتْ لِمُكْفَهْرٍ بَاتَ فِيهِ ... بِوَارِقٍ يَرْتَقِينَ رُءُوسَ شَيْبٍ قَالَ بَعْضُهُمْ :
الشَّيْبُ هُنَا سَحَابٌ بَيْضٌ وَاحِدُهُ أَشْيَبٌ . وَقِيلَ : هِيَ جِبَالُ

مُيَيْضَّةٌ مِنَ الثَّلَاجِ أَوْ مِنَ الْغُبَارِ . شَيْبَةٌ بِهَاءٍ مَعَ الْكَسْرِ : جِبَالٌ
بِالْزِدْلُسِ . وَشَيْبِينَ بِالْكَسْرِ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّلَاثِ : قُرْبُ الْقَاهِرَةِ . وَفِي

الْمَرَاصِدِ : هِيَ مِنْ قُرَى الْحَوْفِ بَيْنَ بِلَابِيْسَ وَالْقَاهِرَةِ . قُلْتُ : وَتُعَدُّ
مِنَ الصَّوَاحِي وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِشَيْبِينَ الْقَصْرِ . وَفَاتَهُ ذِكْرُ شَيْبِينَ الْكَوْمِ

وَهِيَ شَيْبِينَ الشَّرَى : قَرْيَةٌ مِنَ الْمُذَوْفِيَّةِ . وَشَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ
طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ الْحَجَبِيِّ مُحَرَّكَةٌ نَسَبَةٌ إِلَى

حِجَابَةِ الْبَيْتِ مِفْتَاحُ الْكَعْبَةِ مُسَلَّمٌ إِلَى أَوْلَادِهِ بِإِذْنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَجَيْلُ شَيْبَةَ : مُطَّلٌ عَلَى الْمَرْوَةِ .

وَشَيْبَةُ الْحَمْدِ : لَقَبُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَحَدِ أَجْدَادِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . وَاخْتُلِفَ فِي سَبَبِ تَلَقُّبِهِ وَمَحَلِّهِ فِي كُتُبِ السِّيَرِ . قَالَ :

بِشَيْبَةِ الْحَمْدِ أَسْقَى الْبَلَدَ تَنَا ... وَقَدْ عَدِمْنَا الْحَيَا وَاجْلَوْ ذَا
الْمَطَرِ